Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعند دنوها للغروب .

ولأبى الفرج الأصفهانى رأى فى تعليل حدوث لونى الحمرة والصفرة يبديه فى قوله : « أما الحمرة فتعترى البياض من رقة اللون وصحة الدم ، وأما الصفرة فتعترى البياض لاستقارهن وملازمتهن البيت ، والدعة والتضمخ بالطيب .. إلخ .. » .

وقد يكون فى هذا شىء من الحقيقة ..

الصفرة :

ومن العرب من كان يهيم باللون الأصفر أينما كان ، سواء فى الورود أو الأزهار ، أو اللباس ، أو الطعام . ويعشقون المرأة الصفراء ..

وكانوا يشبهون الرجل الجميل بالديباج الأصفر كما هو معروف .

ذكر ابن الطقطقى أن محمدًا بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام كان من أحسن الناس صورة ، وكان يسمى الديباج الأصفر لحسنه وجماله ، فأحضره المنصور وقال له : أنت الديباج